

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

عن الشهوات هو راض والرضى عن الله D والرحمة للخلق درجة المرسلين .
حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال كنت إذا شكوت إلى أبي سليمان قساوة قلبي أو شيئاً قد نمت عنه من حزبي أو غير ذلك قال بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد شهوة أصبتها وقال لي أبو سليمان يكون فوق الصبر منزلة قلت نعم قال فانتفض ثم قال لي إذا كان الصابرون يعطون أجرهم بغير حساب فكيف يعطون الآخريين .
حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا سعيد بن عبدالعزيز الحلبي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه .
حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول سمعت إبراهيم بن يوسف يقول رمى أحمد بن أبي الحواري بكتبه فقال نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال .
حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عباد الطبري يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة فلما بلغ الغاية حمل كتبه إلى البحر فغرقها وقال يا علم لم أفعل هذا بك تهاونا بك ولا استخفاً فاحقق ولكن كنت أطلبك لأهتدي بك إلى ربي فلما اهتديت بك إلى ربي استغنيت عنك .
حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبي يقول قال إبراهيم بن شيبان يحكى عن أحمد بن أبي الحواري قال لا دليل على الله سواه وإنما يطلب العلم لآداب الخدمة .
سمعت أبا بكر محمد بن عباد بن عبدالعزيز الرازي المذكر يقول سمعت أبا عمرو البيكندي يقول لما فرغ أحمد بن أبي الحواري من التعليم جلس للناس فخطر بقلبه ذات يوم خاطر من قبل الحق فحمل كتبه إلى شط الفرات فجلس يبكي ساعة طويلة ثم قال نعم الدليل كنت لي على ربي ولكن